



الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية
"نحو تطبيق مقترح تمويلي لتطوير دور البنوك الإسلامية"

إعداد

زياد جلال الدماغ

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في البنوك الإسلامية والتمويل

معهد البنوك الإسلامية والتمويل
الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٠م

ملخص البحث

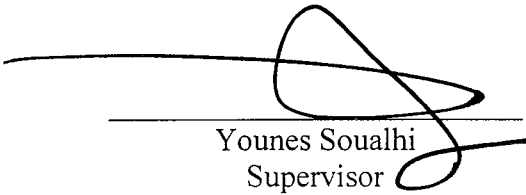
يهدف هذا البحث إلى دراسة ماهية الصكوك الإسلامية وتصويب تطبيقاتها من خلال البنوك الإسلامية نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية، لغرض دعم التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب، متطلعاً نحو تقديم مقترح تمويلي لتطوير دور البنوك الإسلامية في دعم التنمية، وفي ظل هذا الإطار تمت دراسة نشأة وتطور الصكوك الإسلامية، ومفهومها، وأهميتها الاقتصادية، ومشروعيتها، وأنواعها، ومخاطرها، وأساليب معالجتها، إضافة إلى دراسة تطبيقاتها في مختلف القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، إذ تم التطرق إلى تجربة الصكوك الماليزية - نموذجاً للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ١. يُعد سوق الصكوك سوقاً مزدهرة، إذ إن المؤسسات المالية الإسلامية تتطلع بشكل متزايد نحو الاستثمارات التي تتفق وأحكام الشرع، كما أن هناك الكثير من الدول والمؤسسات غير الإسلامية تلجأ الآن إلى إصدار صكوك تتفق مع أحكام الشريعة. ٢. تُعد هذه الصناعة حديثة العهد، فهي ما زالت بحاجة إلى مراجعة هياكل الصكوك، وتطويرها بما يجعلها أكثر توافقاً مع قواعد الشرعية. ٣. صلاحية استخدام الصكوك في تسييل أو حشد الموارد المالية اللازمة، فهي متنوعة، إذ تشمل صكوك الإجارة، وصكوك المضاربة، وصكوك المشاركة، وصكوك السلم، وصكوك الاستصناع، وصكوك البيوع... الخ. ٤. تركزت معظم تطبيقات الصكوك في قطاع العقارات، يليه قطاع الخدمات المالية، ثم قطاع الطاقة والخدمات، فهي بحاجة إلى تصويب تطبيقاتها نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية. ٥. ما زالت البنوك الإسلامية تترنح في الدخول كمصدر للصكوك، وهذا يضعف دورها في دعم التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب.

ABSTRACT

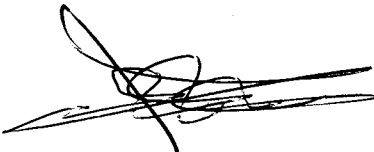
This study aims at proposing ways to rectify the utilization of Islamic *Ṣukūk* through Islamic Banks so that its goals can be focused on direct investment in various production sectors to achieve economical growth and development. Through this context, the concepts of Islamic *Ṣukūk*, its economical importance, *Shari'ah* restraints as well as the types of these restraints, the risks involved, and the remedies for risk treatments, have all been studied and analyzed. The other part of the study is concerned with the application of Islamic *Sukuk* in various production sectors that can contribute towards the achievement of economical growth. In this study, a review was carried out on the most important contemporary experiences resulting from the adoption of Islamic *Ṣukūk* in the Islamic countries with emphasis on the Malaysian experience as case study. The study revealed the following conclusions: The market for Islamic *Ṣukūk* is promising since Islamic Financial Institutions are increasingly looking for investments that comply with Islamic *Shari'ah* regulations. Investments through Islamic *Ṣukūk* are considered as a new trend. Therefore, there is a need to revise and modify the structure of these *Ṣukūk* in order to make it *Shari'ah* compliant. There are varieties of ways for implementing Islamic *Ṣukūk* to acquire the required financial resources. These include: *Ṣukūk* for *Ijārah*, *Muḍārabah*, *Mushārahah*, *Salam*, and *Istithnā'*. Most of Islamic *Ṣukūk* is currently being implemented in the housing sector, followed by financial services sector, then by the energy and services sectors. This raises the need for rectifying the application of Islamic *Ṣukūk* so that it can be steered towards direct investment in production sectors and thus achieving the desired economical growth. Islamic Banks are still indecisive on whether or not to be the main issuers of the *Ṣukūk*. This will negatively impact their role as contributors for the achievement of economical development.

APPROVAL PAGE


The dissertation of Ziad J. K. Al-Dammagh has been approved by the following:



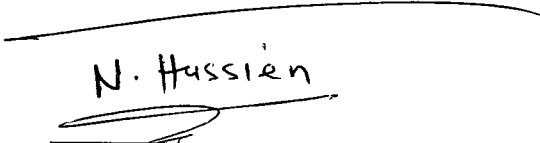
Younes Soualhi
Supervisor



Muhammad Laeba
Internal Examiner



Ahmad Hidayat Buang
External Examiner

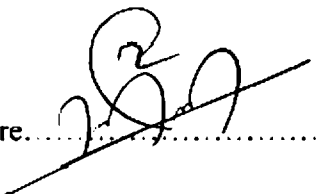


N. Hussien
Nasr Eldin Ibrahim Ahmed Hussein
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ziad J.K al-Dammagh

Signature.....

Date...11/9/2010...

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٠ محفوظة لـ: زياد جلال الدماغ

الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية

" نحو تطبيق مقترح تمويلي لتطوير دور البنوك الإسلامية "

لا يجوز إعادة إنتاج هذا البحث غير المنشور أو استخدامه في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها بما في ذلك الإستساح أو التسجيل) بدون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين إقتناس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الإعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الإستساح (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق إستخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامه عند تعبير العنوان.
٥. سيتم الإتصال بالباحث لغرض إستحصال موافقته على إستساح هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه الريدي أو الالكتروني المتوافر في المكتبة، وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، فستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بإستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار من: زياد جلال الدماغ

١٩١٠

التاريخ



التوقيع

أهدي هذا الجهد المتواضع ... اعترافاً وتقديراً وإجلالاً إلى:

والذي للذين جاهداً وتغرباً من أجل أن يوفرنا لنا لقمة العيش وسبل الرقي.

زوجتي وأبنائي الذين صبروا وتحملوني أثناء غيابي عنهم.

كل مستشاري وعلماء الشريعة الإسلامية ... في الصناعة المالية الإسلامية.

كل من يعملون في بحر متلاطم الأمواج ... زملائي في البنوك الإسلامية.

كل صانعي الحضارة العربية الإسلامية.

كل رواد الحضارة الإنسانية.

شكر وتقدير

لقد أمرنا الله ﷻ أن نقدم الشكر لمن أجرى الله ﷻ النعمة على أيديهم لخدمة الإسلام والمسلمين، حيث قال رسول الله ﷺ:

«.....ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافئتموه» (رواه أبو داود).

أتوجه بالشكر إلى:

الدكتور الفاضل/ يونس صوالحي لجهده وتعاونه في الإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدمه من نصح وتوجيهات وإرشادات ساهمت في نجاح هذه الدراسة.

الدكتور الفاضل/ أحمد كميل ميرا - عميد معهد البنوك الإسلامية والتمويل سابقاً - على ما قدمه لي من تسهيل إجراءات الدراسة، ووفاء وتقديراً واعترافاً مني بالمعاونة التي قدمها لي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من عاون وساهم في نجاح هذه الدراسة، الذين لا يتسع المقام لذكرهم بأسمائهم.

أسأل الله أن تكون جهود هؤلاء في سجل حسناتهم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً.

محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث (إنجليزي)
د	صفحة القبول
هـ	الإقرار
و	إقرار بحقوق الطبع
ح	الإهداء
ط	شكر وتقدير
ي	قائمة الأشكال
م	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
١	الباب الأول: الصكوك الإسلامية في النظام الاقتصادي الإسلامي
٢	الفصل الأول: خطة البحث
٢	مقدمة
٤	إشكالية البحث
٥	أهمية البحث
٥	أهداف البحث
٥	أسئلة البحث
٦	فرضيات البحث
٦	متغيرات البحث
٦	حدود البحث
٧	منهجية البحث
٧	الدراسات السابقة

مخطط تنظيمي لمشروع البحث..... ٢٧

٢٩ الفصل الثاني: الأهداف والأولويات

المبحث الأول: أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي ٣١

المبحث الثاني : الأولويات المقاصدية في تنمية المال ٣٣

المطلب الأول: مقاصد الشريعة الإسلامية ٣٤

المطلب الثاني : الادخار من منظور إسلامي ٤١

المطلب الثالث: الاستثمار من منظور إسلامي ٤٤

المبحث الثالث: أهداف البنوك الإسلامية ٤٧

٥٢ الفصل الثالث: الصكوك الإسلامية من المنظور الإسلامي

المبحث الأول: ماهية الصكوك الإسلامية ٥٨

المبحث الثاني : البنية التنظيمية للصكوك الإسلامية..... ٧٠

المطلب الأول: مرحلة الإصدار ٧٤

المطلب الثاني : مرحلة التداول ٨٠

المطلب الثالث: مرحلة الإطفاء ٨٢

المبحث الثالث: أنواع الصكوك الإسلامية ٨٥

المبحث الرابع : مخاطر الصكوك الإسلامية ومعالجتها..... ١٠٥

المطلب الأول: مخاطر الصكوك ١٠٦

المطلب الثاني : طرق معالجة مخاطر الصكوك ١١١

١١٦ الباب الثاني: تطبيقات الصكوك الإسلامية

١١٧ الفصل الأول: التطبيقات في القطاعات الاقتصادية

المبحث الأول: التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي ١١٨

المبحث الثاني: الأسواق المالية ١٢٧

المطلب الأول: الأوراق المالية	١٣٦
المطلب الثاني : العملات المالية	١٤٥
المطلب الثالث: الذهب والفضة	١٥٠
المبحث الثاني : المشروعات الصغيرة والمتوسطة	١٥٢
المبحث الثالث : الشركات المساهمة	١٥٨
المبحث الرابع : النفط والغاز	١٧٢
المبحث الخامس: الموازنة العامة	١٧٦
المبحث السادس: الوقف الإسلامي	١٨٧
المبحث السابع : تقديم مقترح تمويلي لسد الاحتياجات التمويلية	١٩٦
الفصل الثاني: التجربة الماليزية المعاصرة	٢٠٢
المبحث الأول : تجربة الصكوك الماليزية	٢٠٣
المبحث الثالث: التحليل الإحصائي والنتائج والتوصيات	٢٢٠
المصادر والمراجع	٢٤١
الملاحق	٢٧٥

قائمة الأشكال

<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الشكل</u>
٢٧	مخطط تنظيمي لمشروع البحث	١
٣٠	إطار عام تسلسل الأهداف والأولويات	٢
٣٨	هرم المصالح الاجتماعية في الإسلام	٣
٧٩	نموذج عام تنظيم عملية التصكيك	٤
٨٧	نموذج تنظيم عملية صكوك المضاربة	٥
٩١	نموذج تنظيم عملية صكوك المشاركة	٦
٩٢	نموذج تنظيم عملية صكوك المشاركة بين المستثمرين	٧
٩٦	نموذج تنظيم عملية صكوك الإجارة	٨
٩٨	نموذج تنظيم عملية صكوك الاستصناع	٩
١٠٠	نموذج تنظيم عملية صكوك المراجعة	١٠
١٣٥	نموذج تقسيمات أسواق الاستثمار المالي	١١
١٧١	نموذج تقسيمات الشركات في الفقه والقانون	١٢
٢١٣	الصكوك الإسلامية الدولية بالعملات	١٣
٢١٣	أنواع الصكوك الإسلامية الماليزية	١٤
٢١٤	الصكوك الإسلامية حسب الدول	١٥
٢١٦	الصكوك الإسلامية حسب السنوات	١٦

قائمة الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول
٤٩	١ احصائية البنوك الإسلامية
٦٨	٢ مقارنة بين التمويل المباشر والمهيكل
٨٥	٣ أوزان المخاطر
٢١٦	٤ الصكوك الإسلامية حسب الدول
٢١٧	٥ الصكوك الإسلامية حسب السنوات
٢٢٢	٦ التحليل الإحصائي لمعامل ألفا كرونباخ لكل مجالات الاستبيان مع الاختبار الكلي
٢٢٣	٧ التحليل الإحصائي لمجتمع العينة في ماليزيا
٢٢٤	٨ التحليل الإحصائي لأفراد العينة حسب المسمى الوظيفي
٢٢٤	٩ التحليل الإحصائي لأفراد العينة حسب مكان العمل
٢٢٥	١٠ التحليل الإحصائي لأفراد العينة حسب مجال الدراسة
٢٢٥	١١ التحليل الإحصائي لأفراد العينة حسب الدرجة العلمية
٢٢٦	١٢ التحليل الإحصائي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة
٢٢٧	١٣ التحليل الإحصائي لأنواع الصكوك الإسلامية
٢٢٨	١٤ التحليل الإحصائي للضوابط الشرعية للصكوك
٢٢٩	١٥ التحليل الإحصائي للتطبيقات في القطاعات الاقتصادية
٢٣٠	١٦ التحليل الإحصائي للتطبيقات في المجالات الاستثمار المالي
٢٣١	١٧ التحليل الإحصائي لمتوسط آراء الموظفين حسب مكان العمل - باستخدام اختبار مان - ويتني
٢٣٢	١٨ التحليل الإحصائي لمتوسط آراء الموظفين حسب الدرجة العلمية - باستخدام اختبار كروسكال - والاس

٢٣٣	التحليل الإحصائي لمتوسط آراء الموظفين حسب الخبرة - باستخدام اختبار كروسكال - والاس	١٩
٢٣٤	التحليل الإحصائي لمعامل الارتباط لمجالات الأهداف	٢٠
٢٣٥	التحليل الإحصائي لمعامل الارتباط لمستويات مجال الضوابط الشرعية - باستخدام معامل سبيرمان	٢١
٢٣٦	التحليل الإحصائي لمعامل الارتباط لمستويات مجال التطبيقات في القطاعات الاقتصادية - باستخدام معامل سبيرمان	٢٢
٢٣٧	التحليل الإحصائي لمعامل الارتباط لمستويات مجال التطبيقات في الاستثمار المالي - باستخدام معامل سبيرمان	٢٣

قائمة الملاحق

<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الملحق</u>
٢٧٥	استبيان باللغة العربية	١
٢٧٩	استبيان باللغة الإنجليزية	٢
٢٨٢	قائمة أسماء المحكمين للاستبيان	٣
٢٨٣	جداول التحليل الإحصائي	٤

الباب الأول

الصكوك الإسلامية في النظام الاقتصادي الإسلامي

ويشمل ما يلي :

الفصل التمهيدي : خطة البحث.

الفصل الأول : الأهداف والأولويات.

الفصل الثاني : الصكوك الإسلامية من المنظور الإسلامي.

الفصل التمهيدي

خطة البحث

مقدمة:

إن أحكام الشريعة الإسلامية هي تمام نعمة الله ﷻ على خلقه، ونبراس هدايته لاستشعار حكمته وعدله، وهو النظام الذي ينجي أهله في الدنيا والآخرة. حيث تمثل المعاملات المالية بين الناس في مشاركاتهم وبيعهم جانباً مهماً من جوانب الحياة الإنسانية، فقد كان الناس وما يزالون محتاجين إلى نور الهداية لمعرفة ضوابط العدل فيما يتعاملون به في مختلف الاحتياجات المالية التي تتحدد وتتغير تبعاً لتطور المجتمعات، ممن أظهر علينا في هذا العصر صورة حديثة من صور المعاملات المالية، ألا وهي الصكوك الإسلامية.^١

وهذا ما حصل نتيجة الاتجاه المتزايد عالمياً نحو إصدار صكوك إسلامية، إذ بلغ حجم الإصدار ما يعادل ١١١.٥ مليار دولار أمريكي خلال ثماني سنوات وحتى عام ٢٠٠٩م^٢، ولقد أشارت دراسة على شبكة الإنترنت لموقع البنك الدولي إلى أن خبراء الاقتصاد يتوقعون أن يبلغ حجم نمو سوق الصكوك الإسلامية نحو (٣) تريليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥م.^٣

وقد جاءت الصكوك تحت جناح الأدوات التمويلية الإسلامية، لتفتح الباب على مصراعيه للمشاركة الشعبية من قبل الناس لدعم احتياجات ومتطلبات التنمية الاقتصادية بصورة يشعر فيها المواطن بالانتماء الكامل في تنمية اقتصاد وطنه، وذلك من خلال توجيه الأموال التي تم جمعها بواسطة الصكوك نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الاقتصادية

^١ حمود، سامي حسن، الأدوات التمويلية الإسلامية للشركات المساهمة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية (جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، ١٤١٩ - ١٩٩٨م)، ص ٧١ .

^٢ موقع شبكة إسلام أون لاين على الروابط التالية: (التصفح بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٠)

<http://www.Islam-online.net>

^٣ موقع شبكة الأسواق على الروابط التالية: (التصفح بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٠)

http://www.alaswaq.net/save_print.php?save=١&cont_id=٣٦٣٨

التالية: القطاع الخاص، وأهمها: دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ويعدُّ هذا القطاع المنطلق الأساسي لزيادة الطاقة الإنتاجية، والوسيلة الفعالة للخروج من الأزمات الاقتصادية، بسبب قدرتها العالية على تحديث الصناعة، ومساهمتها الفعالة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة، وتمثل النواة الأساسية في تكوين المشروعات الكبيرة^٤، أما المحور الثاني: فهو دعم الشركات المساهمة، ويعدُّ هذا القطاع أداة استثمارية مهمة، لما تتطلبه الاقتصاديات المعاصرة من إيجاد تجمعات اقتصادية عملاقة تعمل على تعبئة الموارد المالية الضخمة التي تعجز عنها مقدرات الأفراد، بل قد تعجز عنها بعض اقتصاديات الدول لدعم حركة النشاط الاقتصادي، خاصة في الواقع المعاصر الذي تضاعفت فيه تكاليف الحياة.^٥

كما يمكن الاستفادة من الصكوك في دعم القطاع العام، وأهمها: دعم قطاع النفط والغاز، إذ يشكل هذا القطاع ما نسبة ٦٩% من مصادر الطاقة في العالم، منها ٤٥% في الخليج العربي، وعليه فهو يحتاج إلى ضخ رؤوس أموال كبيرة بصفة منتظمة، بهدف الاستثمار في عمليات البحث، والتنقيب، والإنتاج، والتطوير، والنقل^٦، أما المحور الثاني: فهو دعم الموازنة العامة، إذ تعبر عن البرنامج المالي المتوقع تنفيذه من قبل الحكومة لتحقيق أهدافها الاقتصادية وغير الاقتصادية، وعليه فهي بحاجة إلى رؤوس أموال ضخمة لتنفيذ برامجها الاقتصادية وغير الاقتصادية، إضافة إلى سد العجز القائم فيها.^٧

أيضاً يمكن الاستفادة من الصكوك لدعم وتنمية موارد الوقف الإسلامي، فمن المعلوم أن الوقف قدم دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصور السابقة، إذ وفر الحياة الكريمة لطلاب العلم، وذلك من خلال إنشاء المدارس والجامعات، ومراكز حفظ القرآن الكريم، وأخذ بيد الضعفاء، والفقراء، والمساكين على مدى العصور السابقة،

^٤ دوابه، أشرف، دراسات في التمويل الإسلامي (القاهرة: دار السلام، ط١، ١٤٢٨-٢٠٠٧م)، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

^٥ الزيادات، عمار عبد الحفيظ، شركة الأعمال وأحكامها في الفقه الإسلامي (عمان: دار النفائس، ط١، ٢٠٠٨م)، ص ص ٨-١٠.

^٦ دوابه، مرجع سابق، ص ١٢٣.

^٧ غنام، فريد أحمد عبد الحافظ "إطار مقترح لإعداد وتطبيق موازنة البرامج والأداء في فلسطين" (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية بغزة، (٢٠٠٦م)، ص ٢٣.

وساهم في القطاع الصحي، وذلك من خلال إنشاء المستشفيات، والعيادات، ومراكز الصحة، لذا فهو بحاجة إلى رؤوس أموال كبيرة ل يتم إحياء هذه المؤسسة، وحتى تعود إلى دورها الفاعل في المجتمع.^٨

وأخيراً نشير إلى إجمالي هذه القطاعات الاقتصادية السابقة، إذ نجد أنها تشكل أعمدة نظام اقتصاد معاصر بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، وصولاً إلى إيجاد نظام مصرفي إسلامي كبديل للنظام المصرفي التقليدي المتسبب في الأزمة المالية العالمية المعاصرة. وفي ظل هذا التوجه أتى هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية الصكوك الإسلامية ودورها في تحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب، وعليه تم تقسيم هذا البحث كالتالي: الباب الأول، وتناول فيه دراسة الصكوك في النظام الاقتصادي الإسلامي، وتم تقسيمه إلى ثلاث فصول، الفصل الأول، ويناقش فيه خطة البحث ومحتوياته، والفصل الثاني، يحتوي على دراسة أهداف والأولويات، والفصل الثالث، ويناقش ماهية الصكوك الإسلامية، وأما الباب الثاني، فقد تناول تطبيقات الصكوك الإسلامية، وتم تقسيمه إلى فصلين، الفصل الأول، ويحتوي على دراسة القطاعات الاقتصادية المختلفة، وأما الفصل الثاني، يناقش تجربة الصكوك الماليزية - نموذجاً للدراسة.

إشكالية البحث:

يعالج البحث مشكلة أساسية تتمثل في قصور مساهمة الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب.

وفي ظل هذا الإطار تسعى هذه الدراسة إلى تصويب تطبيقات الصكوك الإسلامية من خلال البنوك الإسلامية نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الاقتصادية المختلفة، ومن ثم خروجها من القصور وضعف دورها في دعم التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب، متطلعاً نحو تطبيق مقترح تمويلي لتطوير الأوعية الادخار لدى البنوك الإسلامية من خلال الصكوك الإسلامية، ثم توجيهها نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الاقتصادية المختلفة.

^٨ أمين، حسن عبدالله، إدارة وتثمين ممتلكات الأوقاف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية (جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م)، ص ٩.

أهمية البحث:

يشكل موضوع البحث أهمية كبيرة في إطار ما يمثله من نقلة نوعية وكيفية في مجال تطوير الأدوات التمويلية الإسلامية، بجانب وجود تقدم وإقبال ملحوظ على الصيرفة الإسلامية، وذلك استجابة للمتغيرات في البيئة المصرفية المحلية والدولية، كما يمثل استجابة للضرورة في تطوير وتفعيل الأوعية الادخارية ودور الاستثمار لدى البنوك الإسلامية، إضافة إلى رغبة الأفراد والحكومات لمواجهة الاحتياجات التمويلية اللازمة لتحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب.

أهداف البحث:

1. التعرف على الأهداف والأولويات المقاصدية في تنمية المال ورواجه.
2. التعرف على مفهوم الصكوك الإسلامية، ونشأتها، وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها، ومشروعيتها، ومخاطرها، وطرق معالجتها.
3. تقديم مقترح تمويلي، لغرض تصويب تطبيقات الصكوك الإسلامية من خلال البنوك الإسلامية نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب.
4. المساهمة في إيجاد بديل مصرفي معاصر بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية بدلاً من النظام المصرفي التقليدي.

أسئلة البحث:

- س1/ ما هي الأهداف والأولويات المقاصدية في حفظ المال ورواجه.
- س2/ ما مفهوم الصكوك الإسلامية، وأنواعها، ومخاطرها، وطرق معالجتها؟
- س3/ ما تطبيقات الصكوك الإسلامية في القطاعات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب؟
- س4/ ما ملامح تجربة الصكوك الماليزية؟

فرضيات البحث:

١. هناك علاقة شرعية بين الصكوك الإسلامية وعقود التمويل الإسلامي.
٢. هناك علاقة شرعية بين الصكوك الإسلامية والالتزام بأحكام الشريعة.
٣. تساهم الصكوك الإسلامية في تحقيق التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب، وذلك من خلال الاستثمار المباشر في مؤسسات القطاع العام، والقطاع الخاص، والوقف الإسلامي.
٤. توجد علاقة ارتباطية بين الصكوك الإسلامية والأسواق المالية الإسلامية.

متغيرات البحث:

المتغير التابع:

الصكوك الإسلامية

المتغيرات المستقلة:

١. عقود التمويل الإسلامي.
٢. الضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية.
٣. التطبيقات في القطاعات الاقتصادية.
٤. التطبيقات في مجالات الاستثمار المالي.

حدود البحث:

- تم التركيز في هذه الدراسة على الصكوك وتطبيقاتها، ومن ثم فإن حدودها هي:
١. دراسة الأهداف والأولويات المقاصدية في تنمية المال ورواجه، والعمل على تحقيقها من خلال الصكوك الإسلامية والبنوك الإسلامية.
 ٢. دراسة مفهوم الصكوك الإسلامية، وهيكلها، وأنواعها، ومخاطرها، ومعالجتها.
 ٣. دراسة تطبيقات الصكوك الإسلامية في القطاعات الاقتصادية المختلفة.
 ٤. تسليط الضوء على تجربة الصكوك الماليزية.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة لأنه يناسب موضوع البحث، ثم تم الاعتماد على المصادر الأولية والثانوية في الدراسة، فمن المعلوم أن المصادر الثانوية تتكون من المراجع العامة، والمتخصصة، والأبحاث العلمية، والدوريات، ومواقع الإنترنت، وأما المصادر الأولية، فتظهر من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع بعض الخبراء المختصين، إضافة إلى توزيع استبيان، التي تم إعدادها خصيصاً لهذه الدراسة، إذ تم مراعاة تصميم الأسئلة بأن تكون ذات نهايات مغلقة لتسهيل وسرعة الإجابة عليها من قبل المبحوثين، ثم تفرغ وتحليل الاستبيانات من خلال استخدام أدوات البرنامج الإحصائي spss التالية:

- تحكيم الاستبيان من قبل الخبراء والمختصين.
- احتساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاستبيان.
- احتساب ثبات اختبار الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ
- (bach Cron Alpha) لكل المجالات والأهداف والاختبار الكلي.
- احتساب جداول التكرارات والنسب المئوية للاجابات.
- احتساب اختبار مان - ويتني (Mann & Whitney) لمعرفة تأثير آراء الموظفين على الصكوك الإسلامية، يُعزى إلى مكان العمل.
- احتساب اختبار كروسكال - والاس لمعرفة (Kroskal Wallace) تأثير آراء الموظفين على الصكوك الإسلامية، يُعزى إلى مجال الدراسة والخبرة.
- احتساب اختبار معامل الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.
- احتساب اختبار سبيرمان (Spear Man) بين المتغير التابع ومستويات المتغيرات المستقلة.

الدراسات السابقة:

وفي هذا الإطار وجد العديد من الدراسات السابقة التي حاولت أغلبها الخوض في دراسة التأصيل الشرعي للصكوك، دون التطرق إلى تطبيقاتها التي تساهم في تحقيق التنمية

الاقتصادية المنشودة، لذا وجد الباحث من الضروري تقديم إضافة جديدة في هذا المجال، وعليه فقد توصل الباحث إلى الدراسات التالية:

كتب الدكتور علي محي الدين القره داغي (٢٠٠٩م) بحثاً في التوريق وتطبيقاتها المعاصرة - دراسة فقهية اقتصادية، ويهدف البحث إلى دراسة مفهوم التوريق التقليدي، ودوافعه، وأنواعه، وأساليبه، والتكيف الفقهي للتوريق، وأركانه، والأصول المحرمة شرعاً، وضوابط هيكلية التوريق، والأصول التي يمكن توريقها، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١. أن التوريق التقليدي يدخل ضمن سندات الدين المحرمة شرعاً.

٢. أن البديل الشرعي للتوريق التقليدي هو التصكيك الإسلامي.

غير أن الباحث لم يتطرق إلى دراسة أنواع الصكوك، وهياكلها، ولم يدرس مخاطرها، وأساليب معالجتها، وهذا ما سنغطيه في بحثنا.^٩

وكتب الشيخ محمد تقي العثماني (٢٠٠٩م) بحثاً في الصكوك وتطبيقاتها المعاصرة، ويهدف البحث إلى إبراز مشروعية ما يتعلق بملكية حاملي الصكوك من أصول المشروع، والتوزيع الدوري على حملة الصكوك، وضمان رأس المال، ومشروعية حوافر المدير، والتعهد بشراء القيمة الأسمية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١. ينبغي إصدار الصكوك على أساس مشروعات تجارية أو صناعية، وأن تمثل الصكوك ملكية تامة لحملتها في اصول حقيقية.

٢. ينبغي أن توزع عوائد المشروع على حملة الصكوك بالغ ما بلغت، وذلك بعد خصم المصروفات، وحصصة المضارب في الربح، وإذا كان هناك حوافر للمدير فليكن على أساس الربح المتوقع من نشاط المشروع، وليس على أساس سعر الفائدة المتداول في السوق.

٣. لا يجوز التزام المدير أن يقدم قرضاً عند نقص الربح الفعلي عن الربح المتوقع.

^٩ القره داغي، علي محي الدين، التوريق وتطبيقاتها المعاصرة - دراسة فقهية اقتصادية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، ج ١، ١٩٥ (١٤٣٠-٢٠٠٩م).

٤. لا يجوز للمدير، سواء كان مضارباً أو شريكاً أو وكيلاً للاستثمار، أن يتعهد بشراء الأصول بقيمتها الاسمية، بل يجب أن يكون الشراء على أساس صافي قيمة الأصول أو بثمن يتفق عليه عند الشراء.

٥. يتعين على هيئات الرقابة الشرعية أن تلتزم بالمعايير الشرعية الصادرة عن المجلس الشرعي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

ولوحظ أن الباحث لم يدرس البنية التنظيمية للصكوك، وأنواعها، ومخاطرها، وطرق معالجتها، وهذا ما سنغطيه في بحثنا.^{١٠}

وكتب الدكتور محمد عبد الغفار الشريف (٢٠٠٩م) بحثاً في الضوابط الشرعية للتوريق والتداول للأسهم والخصص والصكوك، ويهدف البحث إلى دراسة مفهوم التوريق، وخصائصه، والضوابط الشرعية عند الإصدار، والتداول، والإطفاء، والاستفادة منها في دعم الشركات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. يمكن تصكيك جميع أنواع الشركات باستثناء شركة المحاصة.
٢. العمل على إصدار تشريعات خاصة بها أو تطويرها، بهدف معرفة المتعاملين بحقوقهم القانونية.

٣. إنشاء سوق منظم للأوراق المالية الإسلامية، وإنشاء لجنة مراقبة التداول.
غير أن الباحث اقتصر على دراسة شرعية التوريق والأسهم، ولم يدرس هيكل التصكيك، وأنواعها، ومخاطرها، وطرق معالجتها، وهذا ما سنغطيه في بحثنا.^{١١}

وكتب الدكتور محمد عبد الحليم عمر (٢٠٠٩م) بحثاً في التوريق وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها، ويهدف البحث إلى إبراز المفاهيم الأساسية للتوريق، ودوافعه، وضوابطه، وإجراءات التوريق، وطرقه، وأنواعه، والتكليف الفقهي له، والفرق بين التوريق في المؤسسات التقليدية والمؤسسات الإسلامية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

^{١٠} العثماني، محمد تقي، الصكوك وتطبيقاتها المعاصرة، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، ج ١، ١٩٥ (١٤٣٠-٢٠٠٩م).

^{١١} الشريف، محمد عبد الغفار، الضوابط الشرعية للتوريق والتداول للأسهم والخصص والصكوك، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، ج ١، ١٩٥ (١٤٣٠-٢٠٠٩م).